

علم البديع

(طرق تحسين الكلام)

التحسين المعنوي

التورية

المقابلة

الطباق

التحسين اللفظي

الجناس

السجع

- **السجع** : هو اتفاق أواخر الجمل في الحروف .
- **الجناس** : هو تماثل اللفظين أو تشابههما في النطق ، واختلافهما في المعنى .

الطباق والمقابلة

(أ)

• الأمثلة :

• ١- قال تعالى : (وما يستوي الأعمى والبصير * ولا الظلمات ولا النور *
ولا الظل ولا الحرور * وما يستوي الأحياء ولا الأموات
إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور) .

• ٢- قال أحمد شوقي في رثاء صديق له :
وأعطى المال والهَمَّ العوالي
ولم يُعطِ الكرامة والإبَاء .

(ب)

• ١- قال أبو جعفر المنصور : لا تخرجوا من عِزِّ الطاعةِ إلى ذُلِّ المعصية .

• ٢- قال أبو فراس الحمداني : وهو في الأسر حين سمع حمامة تنوح :
أَيْضَحْكُ مَأْسُورٌ وَتَبْكِي طَلِيقَةٌ
وَيَسْكُتُ مُحْزُونٌ وَيَنْدُبُ سَالٍ !

الطباق

- ١- قال تعالى : (وما يستوي الأعمى والبصير * ولا الظلمات ولا النور * ولا الظلُّ ولا الحرور * وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمعُ من يشاء وما أنت بمسمعٍ من في القبور) .

• استخراج الكلمات المتضادة في النص السابق ؟

الأعمى والبصير .

الظلمات و النور .

الظلُّ و الحرور .

الأحياء و الأموات .

• ماذا يُسمى هذا النوع من الكلام المتضاد في البلاغة ؟

يُسمى الطباق .

الطباق : هو الجمع بين معنيين متضادين .

الطباق

- ١- قال تعالى : (وما يستوي الأعمى والبصير * ولا الظلمات ولا النور * ولا الظل ولا الحرور * وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور).
- هل التضاد بين كلمات الآية الكريمة حاصل من الكلمات نفسها أم عن طريق أدوات النفي ؟
- التضاد بين كلمات الآية الكريمة حاصل من الكلمات نفسها دون حاجة إلى أدوات النفي (السلب)
- ماذا يُسمى هذا النوع من الطباق في الآية الكريمة ؟

يسمى **طباق الإيجاب** .

- كم نوعا للطباق ؟ وما هي ؟

نوعان :

١. طباق الإيجاب : وهو المجيء بالكلمة وضدها .
٢. طباق السلب : وهو ما كان التضاد فيه معتمداً على الإثبات والنفي .

- ١- قال أبو جعفر المنصور : لا تخرجوا من عِزِّ الطاعةِ إلى ذُلِّ المعصية .
- تأمل المثال السابق ثم استخرج منه موضع التضاد .
- (عِزُّ الطاعة) ، (ذُلُّ المعصية)
- هل حصل التضاد في المثال السابق بين كلمة وأخرى فحسب ، أم حصل بين أكثر من كلمة ؟
- حصل التضاد في المثال السابق بين أكثر من كلمة .
- ماذا يُسمى هذا النوع من التضاد في الكلمات المتعددة ، إذا جاء مقابلاً لها ما يضادها على الترتيب ؟
- يسمى المقابلة . وهي : ذكر لفظين أو أكثر ،
- ثم ذكر ما يضادها على الترتيب .

المقابلة

- ٢ - قال أبو فراس الحمداني : وهو في الأسر حين سمع حمامة تنوح :
أَيْضَحَكُ مَأْسُورٌ وَتَبْكِي طَلِيقَةٌ
وَيَسْكُتُ مُحْزُونٌ وَيَنْدُبُ سَالٍ !
- تأمل المثال السابق ثم استخرج منه مواضع التضاد .
- (يَضْحَكُ مَأْسُورٌ) ، (تَبْكِي طَلِيقَةٌ)
- و (يَسْكُتُ مُحْزُونٌ) ، (يَنْدُبُ سَالٍ)
- ماذا يسمى هذا النوع من التضاد ؟
- مقابلة .

المقابلة تعتمد على الطباق .

الخلاصة

- **الطباق** : هو الجمع بين معنيين متضادين .

- وهو نوعان :

طباق الإيجاب : وهو المجيء بالكلمة وضدها .

طباق السلب : وهو ما كان التضاد فيه معتمدًا على

الإثبات والنفي .

المقابلة ذكر لفظين أو أكثر ،

ثم ذكر ما يضادها على الترتيب .

تدريب

- ٧- قال الشريف الرضي :
ومنظرٌ كان بالسَّراء يضحكني يا قُربَ ما عادَ بالضَّراء يُبكي .

الموضع : (بالسَّراء يضحكني ، بالضَّراء يُبكي) .

نوعه : مقابلة .

- ٨- قال الطغراني : حُلُو الفُكاهة ، مُرُّ الجِدِّ قد مُزجت بشدَّة البأس منه رقَّة الغَزَل

الموضع : (حُلُو الفُكاهة ، مُرُّ الجِدِّ) .

نوعه : مقابلة .

- ٩- قال المتنبي : فلقد عُرِفَت وما عُرِفَت حقيقة ولقد جُهِلَت وما جُهِلَت خُمُولا

الموضع : (عُرِفَت ، وما عُرِفَت)

و (جُهِلَت وما جُهِلَت) .

نوعه : طباق سلب .

الطباق

٢- قال أحمد شوقي في رثاء صديق له :

وأعطى المال والهَمَّ العوالي
ولم يُعْطِ الكرامة والإباء .

استخرج الكلمات المتضادة في النص السابق .

(أعطى) و (لم يُعْطِ) .

ماذا تلاحظ على هاتين الكلمتين ؟

أن التضاد ليس في ذاتهما ، إنما حصل من دخول النفي على (يعطي) .
فيكون التضاد في المعنى ، لأن (لم يُعْطِ) بمعنى : منع أو بخل ، فكأنه طابق
بين كلمتي (أعطى ، ومنع)

ماذا يُسمى الطباق عن طريق دخول إحدى أدوات النفي ، على إحدى
الكلمتين المشتقتين من مادة واحدة ؟

يسمى **طباق السلب**